ب- المقال الفلسفي: المقال هو انتاج فلسفي يقوم به المتعلمين مستخدمين من خلاله قدراتهم العقلية والفكرية، وامكاناتهم المتنوعة فهو الاداة التي بواسطتها نستطيع التعرف على قدراتهم وعلى مدى تعلمهم التفكير السليم من تحليل وتركيب واستنتاج وبرهنة ونقد .... كما نعرف من خلاله قدرة المتعلمين على التذكر وسعة خيالهم وحجم وقيمة معلوماتهم واسعة اطلاعهم[1].

ومجمل القول نستطيع أن نعرف من خلال المقال الفلسفي قدرة المتعلمين على التفلسف، وكيف يستطيعون طرح المشكلات وكيف يواجهونها لاعادة محاولة معالجتها، وبهذا يكون المقال الفلسفي استثمار لمضامين الدرس الفلسفي، ولكل المكتسبات القبلية والمنهجية والمعرفية بل واللغوية التي هي بحوزة المتعلمين، لهذا يجب أن يكون الدرس الفلسفي بمثابة ارهاص للمقال الفلسفي، دلك لأن الاول يمد الثاني بالمعلومات متمثلة في المصطلحات الفلسفية...

حيث نستنتج أن المقال الفلسفي يعبر من خلاله المتعلمون عن مدى استعابهم للدرس الفلسفي، وهو في الوقت نفسه احدى ادوات التقويم التربوي في الفلسفة، وعليه فإن المقال الفلسفي كإنتاج صغير قد يكون بداية لمشروع فلسفي كبير.

ج النص الفلسفي: يعتبر التدريس بواسطة النصوص الفلسفية حاليا ركنا أساسيا من أركان الدرس الفلسفي لأن المتعلم يجد فيه مادة التواصل ويلقى فيه وسيلة تكفل تحقيق الانشطة التفكيرية التي يقصد درس الفلسفة اكسابها للمتعلمين.[2]

وتدريس الفلسفة من خلال النصوص له اهمية كبيرة تتمثل في:

-يعد النص مناسبة ثمينة يتعلم المتعلمون في اثنائها لغة الفلسفة ومفاهيمها .

---

[1]- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1979، 173،174.

[2]- عبد المجيد الانتصار، الاسلوب البرهاني الحجاجي في تدريس الفلسفة من أجل ديداكتيك مطابق، درا الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1997، ص 47.

-اثراء معلومات المتعلمين من خلال القراءة والفهم-

-تزود المتعلمون بمنهجية التفكير السليم والناقد.

-كما انها تنمي فيهم حب القراءة وحسن المطالعة.

لقراءة وتناول النصوص الفلسفية منهجية خاصة ليس المجال للخوض فيها الان.

02-تدريس الفلسفة في ظل ديداكتيك الكفاءات:

مفهوم المقاربة بالكفاءات:

مفهوم الكفاءة : مجموعة معارف ومهارات وسلوكات ناتجة عن تعلّمات متعددة يدمجها الفرد وتتوجه نحو وضعيات مهنية مرئية، أو ميادين محددة المهام. و هي تتفاوت من شخص إلى أخر بمعيار القدرات المعرفية و الحس حركية والمواقف الاجتماعية و تتفاوت من حيث النشاط الذي نقدمه إلى المتعلم فهي القدرة على الجمع بين النظري و التطبيقي.

ومن بين التعاريف المتعددة لمصطلح كفاءة نجد :

*مجموعة مندمجة و وظيفية.

*مجموعة من المعارف ، و السلوكات المهارية ،و السلوكات الوجدانية ،و السلوكات المستقبلية التي تسمح للطالب بأن يتاقلم في وضعيات معينة ، و بأن يحل المعضلات التي تواجهه ،و بأن يحقق المشاريع التي يريدها.

*و الكفاءة هي الظاهرة الوحيدة التي تكشف عن الإكتساب الحقيقي للمعرفة.

*و هي أيضا العمل على إكتساب المعارف و تحقيق الأهداف.

– إن عملية المقاربة بالكفاءات تساعد التلميذ على التفلسف ،بل و تدفعه إليه فتنمي بذلك قدراته الفلسفية و ها ما يؤدي إلى التعدد في الاراء و وجهات النظر و هذا التعدد هو الذي يثري الفلسفة فكريا .

و نجد إيمانويل كانط يقول : "لا نستطيع أن نتعلم الفلسفة ،و إنما فقط فعل التفلسف " وهذا ما يساعد على تنمية قدرات التلاميذ و كفاءاتهم .

و بالعودة إلى ميدان التعليم في الجزائر عموما و خاصة منه تعليم الفلسفة ف إنّ السؤال الذي يطرح نفسه هو كالاتي :

كيف نستطيع أن نخرج و نحن ندرّس الفلسفة من التقليد و الحشو إلى الإكتشاف و الإبداع ؟ و ما هي معيقات نجاح الدرس الفلسفي التي تمنع من تحقيق أهدافه و غاياته و مقاصده ؟ و ما هو السبيل لتجاوز هذه المعيقات ؟

يمكن القول أن العملية الأساسية في التدريس و فق المقاربة بالكفاءات تكون وفق المعادلة التالية : " المعلم عليه أن يبدأ من حيث يوجد التلميذ".

وتقوم عملية المقاربة بالكفاءات في جوهرها على : " التأكيد على انتقال مركز الفعل التربوي من الأستاذ إلى المتعلم ، وتحوّل مجال الإهتمام من القضايا المفاهيمية إلى الاهتمام بالفكر النسقي".